

الوافي في الوفيات

ومهفهف ساجي اللحاط حفظته ... فأضاعني وأطعته فعصاني .
يصمى قلوب العاشقين بمقلة طرف السنان وطرفها سنان .
خنث الدلال بشعره وبثغره ... يوم الوداع أضلني وهداني .
ما قام معتدلاً يهز قوامه ... ألا وبانت خجلة في البان .
يا أهل نعمان إلى وجناتكم ... تغزى الشقايق لا إلى النعمان .
ما يفعل الممران من يد قلب ... في القلب فعل مرارة الهجران .
وإنما قيل له الأبله لأنه كان في غاية الذكاء فسمى الأبله من باب تسمية الشيء بضه كما
قيل للأسود كافور وكان له ميل إلى بعض أبناء البغاددة فعبر على باب داره فوجده خلوة
فكتب على الباب : .
دارك يا بدر الدجى جنة ... بغيرها نفسي ما تلهو .
وقد روى في خبر أنه ... أكثر أهل الجنة البله .
ولابن التعاويذى فيه هجو افحش فيه قال ابن الجوزي : توفي في جمادى الآخرة سنة تسع
وسبعين وقال غيره ثمانين وخمس مائة ببغداد ودفن بباب ابرز قال الشيخ شمس الدين : خلف
ثمانية آلاف دينار وشاع عنه أنه كان يعامل بالربا ومن شعره : .
يا ذا الذي كفل اليتي ... م وقصده كفل اليتيم .
أن كنت ترغب في النعي ... م فقد حصلت على الجحيم .
وحكى عنه أنه كان له قرين ينظم له الشعر وذكر ابن الجوزي في المرآة حكاية تؤيد هذه
الدعوى وقال ياقوت الرمي الشاعر : دخلت عليه أعوده وقد مرض فقال ما بقيت اقدر انظم
شيئاً قلت فما سببه قال أن تابعي قد مات وتوفي بعد ذلك .
أخو الأستاذ دار محمد بن بختيار بن عبد الله أخو استاذ دار الخليفة كان فاضلاً أنشد يوماً
وهو حاضر : .
قسما بمن سكن الفؤاد وأنه ... قسم به لو تعلمون عظيم .
فأجاب بديها : .
أني به صب كئيب مدنف ... قلق الفؤاد موله مهموم .
لا استطيع مع التناؤى سلوة ... حتى الممات وأنني لسليم .
فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر ... فالصبر ينفذ والرجاء مقيم .
قلت : لا تصلح هذه الأبيات أن تنخرط في سلك البيت الأول لتفاوت بينهما توفي سنة خمس وست

مائة .

ابن بدر الطولوني محمد بن بدر الأمير أبو بكر الحماصي بالتخفيف .

الطولوني أمير بلاد فارس وابن أميرها حدث ببغداد عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي وروى عنه الدار قطنى وجماعة وكان ثقة قاله أبو نعيم وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان له مذهب في الرفض توفي سنة أربع وستين وثلث مائة .

النحوي محمد بن بركات بن هلال أبو عبد الله النحوي .

نقلت من خط الأديب نور الدين على بن سعيد المغربي قال : على المحل في النحو والأدب وسائر فنون الأدب منحت الشعر توفي سنة عشرين وخمس مائة ومولده سنة عشرين وأربع مائة ومن شعره : .

يا عنق الإبريق من فضة ... ويا قوام الغصن الرطب .

هبك تجافيت فابعدتني ... تقدر أن تخرج من قلبي .

وقال ياقوت في معجم الأدباء : وله من الكتب كتاب خطط مصر أجاد فيه وله عدة تصانيف في النحو وله الناسخ والمنسوخ .

ابن بركة .

الحافظ برداعس محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليخصبي القنسريني المعروف ببرداعس قال ابن مأكولا : كان حافظا وعن الدار قطنى أنه ضعيف توفي سنة سبع وعشرين وثلث مائة . ابن كرما محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما أبو بكر الصوفي ولد بفم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفيين أبي على محمد بن محمد بن المهدي وأبي الغنايم محمد بن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل إلى الموصل ثم إلى دمشق وتوفي بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون .

السراخلي محمد بن بركة بن عبد الله السراخلي أبو بكر من أهل الموصل شيخ كيس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضي الموصل قال ابن النجار : كتبنا عنه وكتب عني